

مشغل الديني والسياسي في منجز المدرسة القيمية الموارد، القضايا، والمقاربات

الأستاذ: لخضر بولطيف

قسم التاريخ - جامعة المسيلة

تُخصي المدرسة القيمية في رصيدها ضمن حقل "السياسة والتدبير" ما ينيف عن العشرين عملا علميا؛ ما بين مذكرة ماستر ورسالة دكتوراه، مدارج عدد منها على مشغل "الديني والسياسي في تجربة الحكم الإسلامي"، ولئن كان جُلّها بحكم مُقتضى تخصص الباحثين المقيّد بتاريخ الغرب الإسلامي، إنما اشتغاله على التجارب السياسية الوسيطية في المغرب والأندلس، ولكن أيا منها لم يكن بمعزل عن الصدور وتمثّل التجربة السياسية الإسلامية المبكرة، على اعتبار كونها الإطار المرجعي الذي لا يُتصوّر انفكاك أي تجربة سياسية لاحقة عنها.

إن ما راكمته المدرسة القيمية في رصيدها بهذا الشأن، على أهميته ووجاهته، أو لأجل ذلك على وجه التحديد، يقتضي منها القيام دورياّ بمزيد من المراجعات والتقييمات للمنجز، سواء من حيث استيعابها واستثمارها لمختلف المدونات التراثية من سياسية وفقهية وكلامية...، أو من حيث ما حققتة من تكامل وشمول في تناولها لمختلف القضايا ذات الصلة، أو من حيث من أحرزته من تحيين ومواكبة في مقارباتها على وقع التطور المتسارع لمناهج العلوم الإنسانية والاجتماعية.

تسعى هذه الورقة العلمية - التي تندرج ضمن المحور الرابع للملتقى - من خلال نماذج مختارة من منجز المدرسة، للوقوف على أهم الموارد التي استمدت منها مادتها، وأعملت فيها نظرها، كما أبرز القضايا والإشكالات التي عاجلتها، وصولا إلى اختبار مدى مراس أصحابها بالمناهج المستخدمة من خلال المقابلة بين الهواجس البحثية المعبر عنها، ومخرجات البحث المتوصل إليها.

أولاً- المدرسة القيمية.. تعريف وبيان:

I- رهانات المدرسة القيمية:

- المدرسة القيمية هي إطار تصوري جديد لممارسة البحث التاريخي ضمن سياقين: استكشافي واستشكالي، بما يسمح بالوقوف على القيم المرجعية المؤطرة لفكر الإنسان وسلوكه؛ سواء كانت معلنة أو مضمرة.

- تعلن "المدرسة القيمية" عن نفسها، ك لحظة تأسيسية، وككل مشروع مؤسس تجمع بين الاستيعاب والتجاوز..

- لا يمكن للتاريخ بعد ابن خلدون أن يظل متعثراً في أثوابه، أو أن يكتفي بدور الوصيف للفلسفة. لا يمكن أن يظل رهين سرديات، يُعمل الوصف كاستعراض لا كاستبطان، والتحليل كتجلية لا كتفكيك..

- لا يمكن للتاريخ أن يكتفي بالقول الثاني أو الثالث، تاركاً كلمة الفصل لعلم الاجتماع أو علم النفس أو علم الأناسة..

- ذلك رهان "المدرسة القيمية"، وتلك وعودها...

II- ميادين وحقول اشتغال المدرسة القيمية:

1- ميدان التحقيق.. رافد ومدد:

يحظى تحقيق النصوص المخطوطة باعتراف خاص في مشروع المدرسة؛ ليس لما يعنيه الاحتفاء بترائنا من وفاء لمنظومتنا القيمية، وارتباط بمرجعيتنا الحضارية فحسب، ولكن لما يتيح لنا ذلك من مصادر جديدة، وماأخذ متنوعة، غير خاف مدى عائدها في إثراء البحث التاريخي وتجده.

2- ميدان التأليف.. نظر واجتهاد:

تطمح المدرسة إلى تجاوز حالة الجمود والاجترار التي آل إليها البحث التاريخي في العقود الأخيرة، حتى لأضحت الأطروحة الجامعية على حد قول الكاتب الأمريكي جيمس فرانك دوبيه (1888-1964):

"ليست سوى نقل العظام من مقبرة إلى أخرى!!"

2-1-1-2- المجال المنهجي .. مواكبة وتقويم:

إن ما يشهده البحث العلمي -اليوم- من تطور منهجي؛ بل ومن طفرات منهجية متسارعة غير مسبوقة، يملي علينا أن نكون على دراية واطلاع على كل الحصائل والمستجدات، فضلا على أن تقويم المنجز السالف والراهن، من شأنه أن يجعلنا على بينة من المكاسب لتأكيدنا وتثمينها، والمعائب لتفاديها وتصويبها.

2-2-2- المجال المعرفي .. استكشاف واستشكال:

لا معرفة حيث لا معنى مضاف. ولقد تقرر لدى أسلافنا "أن التأليف على سبعة أقسام، لا يؤلف عالم عاقل إلا فيها، وهي: إما شيء لم يسبق إليه فيخترعه، أو شيء ناقص يتممه، أو شيء مغلق يشرحه، أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه، أو شيء متفرق يجمعه، أو شيء مختلط يرتبه، أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه".

2-2-2-1- السياق الاستكشافي .. حفر وتنقيب:

يمثل السياق الاستكشافي ضمن المدرسة القيمية علامة فارقة بين الأبحاث التي تستنسخ غيرها أو تنشئ القول في غير ما موضوع، والأبحاث التي تهدف إلى مقارنة القضايا الملغزة، وإثارة الزوايا المعتمدة. البحث هناك هدر للوقت والجهد والمال، والبحث هنا تثمير ومراكمة وإبداع.

2-2-2-1-1- حقل السياسة والتدبير:

إن البحث في التاريخ السياسي؛ حدثا وفكرا، يظل حقلًا خصبا لإجراء مقاربات متنوعة، تتناول الكيانات القبلية، والحركات السياسية، والدعوات المذهبية، بما أنها تشكلات أو تمظهرات لتفاعلات تاريخية بين المعطى القيمي المبدئي، والمعطى الواقعي الذرائعي.

2-2-2-1-2- حقل الاقتصاد والمعاش:

يعد التاريخ الاقتصادي، أحد الحقول التي اكتسب البحث فيها صبغة إيديولوجية، لما جرى توظيفه كتكئة لتبرير الرؤية المادية للتاريخ، ما يستدعي إعادة موضعه في سياق الموازنة بين مختلف العوامل الفاعلة في نشاط الإنسان وسعيه في الأرض.

2-2-1-3- حقل الاجتماع وال عمران:

يستمد البحث في حقل التاريخ الاجتماعي حيويته، من كونه مضمار الفعاليات الإنسانية في مختلف تجلياتها وعلائقها، انطلاقاً من حميميات أفراد الأسرة الواحدة، ووصولاً إلى مفارقات الأنا والآخر، وما يتأدى إليه ذلك من ضروب تواصل وتعاون، أو إعراض وتدابر.

2-2-1-4- حقل التربية والسلوك:

يقوم البحث في التاريخ التربوي رديفاً أو لنقل وصيفاً للبحث في التاريخ الاجتماعي، من حيث أنه يُعنى بسلوك الفرد في تساميه في مدارج الكرامة الإنسانية أو انحطاطه إلى دركات الغرائز البهيمية، وما لذلك من أثر جلي، ينعكس على استقامة المجتمع وصلاحه أو انحرافه وفساده.

2-2-1-5- حقل الفكر وال عرفان:

البحث في التاريخ الفكري، بحث واسع متشعب، فإذا كان الفكر منتجاً للقيم، فإنه أيضاً تجلّ لها. وهو إلى ذلك يتوزع على قطاعات كثيرة في ثقافتنا التراثية: فقهية، وأصولية، وكلامية، وفلسفية، وصوفية، وأدبية... وهو ما يتطلب سعة اطلاع، وعمق نظر.

2-2-2-2- السياق الاستشكالي.. سؤال وتفكيك:

يشغل السياق الاستشكالي حجر الزاوية في المدرسة القيمية، لما أنه يجعلنا في عمق "تاريخ القيم"؛ وذلك من خلال الاشتغال على خمسة حقول: المنظومات، والمدونات، والخطابات، والعتبات، والتمثلات. ينزع البحث في السياق الاستشكالي إلى طرح الأسئلة، وتوليد المعاني، ما يجعل حاجة الباحث ماسّة إلى الأنسة بالمدونة التراثية، والمراس بالمناهج الحديثة.

2-2-2-1- حقل المنظومات.. منطلقات ومرجعيات:

دراسة المنظومات الناوية في أعماق اللاوعي الجمعي الإنساني، والمؤطرة للفكر والسلوك.

2-2-2-2- حقل المدونات.. نصوص وأنساق:

مقاربة المدونات الموازية والنصوص الغميسة، والتي تُفصح عن قدر ضئيل من مكنوناتها.

2-2-2-3- حقل الخطابات.. سلطة وتأثير:

مقاربة الخطابات المخاتلة الواقعة بين دوائر متزاحمة من اللا معبر عنه واللا مفكر فيه .

2-2-2-4- حقل العتبات.. رموز وشيفرات:

مقاربة النصوص من خلال عناوينها ومقدماتها، بالتماس الرموز الدالة، والعلامات المستترة فيها.

2-2-2-5- حقل التمثلات.. أخيلة وتصورات:

مقاربة الصور المؤتلة للمخيال، المستكنة في العقل الجمعي الباطن، بالنفاذ إلى بُناها الداخلية، وتفكيك أطيافها المتشابكة.

ثانيا- رصيد المدرسة القيمية في حقل السياسة والتدبير:

I- الموارد:

1. المصادر التراثية:

- عبد الحميد الكاتب (ت 132هـ): رسالة في نصيحة ولي العهد.
- ابن المقفع (ت 145هـ): الدرّة اليتيمة والجوهرة الثمينة.
- _____: رسالة الصحابة.
- ابن أبي الربيع (ت 227هـ): سلوك المالك في تدبير الممالك.
- الجاحظ (ت 255هـ): التاج في أخلاق الملوك.
- _____: الرسائل.
- الثعلبي (ت 260هـ): أخلاق الملوك.
- ابن قُتيبة (ت 276هـ): عيون الأخبار.
- ابن البطريق (ق 03هـ): كتاب السياسة في تدبير الرياسة.

- ابن عبد ربه (ت 328هـ): العقد الفريد.
- الفارابي (ت 339هـ): آراء أهل المدينة الفاضلة.
- _____: السياسة.
- _____: الرسائل.
- ابن الداية (ت 340هـ): سياسة الأمراء وولاية الجنود.
- الوزير المغربي (ت 418هـ): السياسة.
- الإسكافي (ت 421هـ): لطف التدبير في سياسات الملوك.
- ابن مسكويه (ت 421هـ): رسالة في ماهية العدل.
- ابن سينا (ت 428هـ): رسالة في السياسة.
- الثعالبي (ت 429هـ): آداب الملوك.
- الماوردي (ت 450هـ): الأحكام السلطانية والولايات الدينية.
- _____: تسهيل النظر وتعجيل الظفر في أخلاق الملك وسياسة الملك.
- _____: قوانين الوزارة وسياسة الملك.
- _____: نصيحة الملوك.
- ابن حزم (ت 456هـ): كتاب السياسة.
- أبو يعلى الفراء (ت 458هـ): الأحكام السلطانية.
- الجويني (ت 478هـ): غياث الأمم في التياث الظلم.
- نظام الملك (ت 485هـ): سياسة نامة.
- الحُمَيْدي (ت 488هـ): الذهب المسبوك في وعظ الملوك.
- المرادي (ت 489هـ): الإشارة في تدبير الإمارة.
- الغزالي (ت 505هـ): التبر المسبوك في نصيحة الملوك.

- الطُّرطوشي (ت 520هـ): سراج الملوك.
- الأهوازي [علي بن مُجَّد] (حي 542هـ): التبر المنسبك في تدبير الملك.
- ابن ظُفر الصقلي (ت 568هـ): سلوان المطاع في عدوان الطباع.
- المالقي (ت 574هـ): أنجم السياسة.
- ابن رشد (ت 595هـ): الضروري في السياسة.
- ابن الجوزي (ت 597هـ): الشفاء في مواعظ الملوك والخلفاء.
- ابن رُزَّين (ق 06هـ): آداب الملوك.
- القلعي (ت 630هـ): تهذيب الرياسة وترتيب السياسة.
- ابن الحداد (حي 649هـ): الجوهر النفيس في سياسة الرئيس.
- ابن طلحة القرشي (ت 652هـ): العقد الفريد للملك السعيد.
- ابن الطقطقي (ت 709هـ): الفخري في الآداب السلطانية.
- ابن تيمية (ت 728هـ): الخلافة والملك.
- _____: السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية.
- النويري (ت 732هـ): نهاية الأرب في فنون الأدب.
- ابن سِمَاك (ت 750هـ؟): رونق التحبير في حكم السياسة والتدبير.
- ابن القيم (ت 751هـ): الطرق الحكيمة في السياسة الشرعية.
- ابن هُدَّيْل (ت 753هـ): عين الأدب والسياسة وزين الحسب والرياسة.
- الطرسوسي (ت 758هـ): تحفة الترك فيما يجب أن يعمل في الملك.
- السَّبْكي (ت 771هـ): معيد النعم ومبيد النقم.
- مجهول (حي 771هـ): قانون السياسة ودستور الرياسة.
- الشيزري (ت 774هـ): المنهج المسلوك في سياسة الملوك.

- ابن الخطيب (ت 776هـ): رسالة في السياسة.
- ابن رضوان (ت 783هـ): الشهب اللامعة في السياسة النافعة.
- أبو حمّو الزباني (ت 791هـ): واسطة السلوك في سياسة الملوك.
- ابن خلدون (ت 808هـ): المقدمة.
- القلقشندي (ت 821هـ): صبح الأعشى في كتابة الإنشاء.
- _____: مآثر الإنافة في معالم الخلافة.
- ابن عربشاه (ت 854هـ): فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء.
- الرجزاجي (ت 868هـ): هداية من تولى غير الرب المولى في أمور السلطنة وما يجب على السلاطين وما ينبغي عليهم وما ليس لهم.
- ابن الأزرق (ت 896هـ): بدائع السلك في طبائع الملك.
- المغيلي (ت 909هـ): تاج الدين فيما يجب على الملوك والسلاطين.
- ابن الأعرج (ت 925هـ): تحرير السلوك في تدبير الملوك.
- ابن نُجيم (ت 970هـ): السياسة الشرعية.
- القنوجي (ت 1307هـ): إكليل الكرامة في تبيان مقاصد الإمامة.
- البرزنجي (ت 1332هـ): النصيحة العامة لملوك الإسلام والعامة.

2. المراجع الحديثة:

- إبراهيم بيضون: تكون الاتجاهات السياسية في الإسلام الأول؛ من دولة عمر إلى دولة عبد الملك.
- _____: ملامح التيارات السياسية في القرن الأول الهجري.
- أحمد البغدادي: "الدولة الإسلامية بين الواقع التاريخي والمنظور الفقهي" (= مقال).
- إحسان عباس: "ابن رضوان وكتابه في السياسة" (= مقال).

- أبو الأعلى المودودي: الخلافة والملك.
- المُجّد جبرون: الفكر السياسي في المغرب والأندلس في القرن الخامس الهجري.
- حامد عبد الله ربيع: التراث الإسلامي ووظيفته في بناء النظرية السياسية.
- _____: التراث السياسي الإسلامي.
- _____: نظرية القيم السياسية.
- حسن الترابي: السياسة والحكم؛ النظم السلطانية بين الأصول وسنن الواقع.
- حسين فوزي النجار: الإسلام والسياسة؛ بحث في أصول النظرية السياسية ونظام الحكم في الإسلام.
- خير الدين يوجه سوي: تطور الفكر السياسي عند أهل السنة.
- رضوان السيد: الأمة والجماعة والسلطة.
- _____: "رؤية الخلافة وبنية الدولة في الإسلام" (= مقال).
- _____: "الوزير المغربي ومصائر علاقات الثقافة بالسلطة في القرنين الرابع والخامس للهجرة" (= مقال).
- سالم يفوت: "التاريخ والسياسة في فكر ابن حزم" (= مقال).
- سعيد بنسعيد: دولة الخلافة؛ دراسة في التفكير السياسي عند الماوردي.
- _____: "الفقيه معلم السلطان؛ النصيحة والتدبير" (= مقال).
- _____: "الفكر الأخلاقي السياسي الأشعري والثقافة اليونانية" (= مقال).
- عادل فتحي ثابت: شرعية السلطة في الإسلام.
- عبد الجواد ياسين: السلطة في الإسلام؛ العقل الفقهي السلفي بين النص والتاريخ.
- عبد الحميد متولي: مبادئ نظام الحكم في الإسلام.
- عبد الرحمن بدوي: الأصول السياسية للنظريات السياسية في الإسلام.
- عبد السلام بنعبد العالي: الفلسفة السياسية عند الفارابي.

- عبد الكريم عثمان: النظام السياسي في الإسلام.
- عبد المجيد الصغير: الفكر الأصولي وإشكالية السلطة العلمية في الإسلام.
- _____: المعرفة والسلطة في التجربة الإسلامية.
- عبد المجيد النجار: "الدولة والسياسة في فكر المهدي بن تومرت" (= مقال).
- عز الدين العلام: السلطة والسياسة في الأدب السلطاني.
- عزيز العظمة: "السياسة والسياسة في الفكر العربي الإسلامي" (= مقال).
- علي أومليل: السلطة الثقافية والسلطة السياسية.
- علي حرب: "حول إشكالية الدين/الدولة" (= مقال).
- علي الغزوي: أدب السياسة والحرب في الأندلس.
- عمر المالكي: الفلسفة السياسية عند العرب.
- ظافر القاسمي: نظام الحكم في الشريعة والتاريخ الإسلامي.
- فاضل زكي مٌجد: الفكر السياسي العربي الإسلامي.
- فتحي عبد الكريم: الدولة والسياسة في الفقه الإسلامي.
- الفضل شلق: الأمة والدولة؛ جدليات الجماعة والسلطة في المجال العربي الإسلامي.
- _____: "الفقيه والدولة الإسلامية؛ دراسة في كتب الأحكام السلطانية" (= مقال).
- كمال عبد اللطيف: في تشريح أصول الاستبداد؛ قراءة في نظام الآداب السلطانية.
- لخضر بولطيف: الفقيه والسياسة في الغرب الإسلامي.
- لؤي صافي: العقيدة والسياسة.
- مٌجد أحمد دحج: مرايا الأمراء؛ الحكمة السياسية والأخلاق التعاملية في الفكر الإسلامي الوسيط.
- مٌجد الأمين بلغيث: النظرية السياسية عند المرادي وأثرها في المغرب والأندلس.
- مٌجد جلال شرف: نشأة الفكر السياسي وتطوره في الإسلام.

- مُجَّد الحداد: "التراث العربي في السياسة والتنظيرات السياسية المعاصرة في مسألة الحكم" (= مقال).
- مُجَّد سليم العوّا: في النظام السياسي للدولة الإسلامية.
- مُجَّد عابد الجابري: العقل السياسي العربي؛ محدداته وتحليلاته.
- مُجَّد عمارة: الإسلام وفلسفة الحكم.
- _____: معركة الإسلام وأصول الحكم.
- مُجَّد ضريف: تاريخ الفكر السياسي بالمغرب.
- مُجَّد ضياء الدين الريس: النظريات السياسية الإسلامية.
- مُجَّد ضيف الله بطانية: "الدولة في النظم الإسلامية" (= مقال).
- مُجَّد فاروق النبهان: نظام الحكم في الإسلام.
- مُجَّد فتحي الدريني: "الفكر السياسي عند الغزالي والماوردي وابن خلدون" (= مقال).
- مُجَّد القبلي: الدولة والولاية والمجال في المغرب الوسيط.
- مُجَّد مُجَّد أمزيان: في الفقه السياسي؛ مقارنة تاريخية.
- مُجَّد محمود ربيع: النظرية السياسية لابن خلدون؛ دراسة مقارنة في النظريات الإسلامية والفكر السياسي الإسلامي.
- مُجَّد ولد داداه: مفهوم الملك في المغرب.
- محمود الخالدي: معالم الخلافة في الفكر السياسي الإسلامي.
- مصطفى حلمي: نظام الخلافة في الفكر الإسلامي.
- ناصيف نصّار: مفهوم الأمة بين الدين والتاريخ.
- نصر مُجَّد عارف: في مصادر التراث السياسي الإسلامي.
- نظير الجاهل: "الأصل والتواصل في الإسلام؛ تنازع الشرع والدولة في ملاحظات حول بعض النماذج الأصولية والكلامية" (= مقال).

- هاشم يحيى الملاح: "أساليب تداول السلطة في الدولة العربية الإسلامية" (= مقال).

II- القضايا:

1- النص المؤسس والنصوص الخواف:

- جدل المتعالي والتاريخي في مدونة التفسير الإسلامي.. من الطبري إلى القرطبي.
- أثر مدونة التفسير في تشكيل المخيال الجمعي بالغرب الإسلامي.. المحرر الوجيز لابن عطية أتمودجا.
- صحيح البخاري في الغرب الإسلامي.. جدل الخطاب والتلقي بين عصرين.
- امتدادات المأثور الحديثي الموضوع في مسارب الفكر والسلوك في مجتمع الغرب الإسلامي.
- المهدوية في الغرب الإسلامي بين الرمز الديني والتوظيف السياسي.
- الجبرية والقدرية في العهد الأموي: إيديولوجيا الولاء والبراء.
- المدونة السياسية التراثية في الغرب الإسلامي بين نظر الفقيه وحاجة السلطان.
- مدونة الآداب السلطانية في الغرب الإسلامي بين صنيع التبرير وقصد التأطير.
- فقه الجهاد في العصر الموحد من خلال كتاب "الإنجاد" لابن المناصف.. النظر الفقهي والمقتضى السلطاني.

2- المرجعية الدينية وتنازع الصدارة السياسية:

- كتب التراجم والطبقات المالكية بالغرب الإسلامي في سياق التأسيس لسلطة علمية.
- صراع المشروعات التأسيسية في الغرب الإسلامي.. الغزالي بين المرابطين والموحدين.
- الفقهاء والسلطة في الغرب الإسلامي.. بين منطق الولاء ومنطق البراء.
- سياسة الدول بين منطق أهل القلم ومنطق أهل السيف: مقارنة بين دولة الأجناد (الأغلبة) ودولة الفقهاء (المرابطون).
- سياسة العلماء في تدبير الدول: المأمون العباسي / المستنصر الأموي / المنصور الموحد.

- النخبة المغربية بين مناهل العلم وميادين السياسة: ابن قنفذ، ابن مرزوق، ابن خلدون / أمموزجا.
- النخبة الأندلسية بين مناهل العلم وميادين السياسة: ابن الأبار، ابن عميرة، ابن الخطيب / أمموزجا.
- إمارة بني العزبي بسبته: صورة من حكم الفقهاء في المغرب الإسلامي.
- جدل السلطتين السياسية والعلمية في التجريبتين المرابطية والموحدية.
- دور الفقهاء في تأمين الغطاء السياسي للسلطة المرابطية في مواجهة خصومها.
- فقهاء مدينة سبته في عصر الموحدين.. من المناهضة إلى المناصحة.
- الفقيه والحنه في تاريخ المغرب الوسيط.. التجليات والتداعيات.
- خطاب الرؤى بين الأمراء والأولياء في الغرب الإسلامي.

3- الديني مذهبا والمذهبي سياسة:

- قضية فدك في أفق المظلومية الشيعية.. التاريخ والإيديولوجيا.
- الصراع المذهبي السني - الشيعي ببلاد المغرب الإسلامي على عهد الدولة الفاطمية.
- العنف والعنف المضاد بين السنة والشيعية في تاريخ الغرب الإسلامي.
- احتفاء أدباء الغرب الإسلامي بآل البيت.. نزعة شيعية أم هوى علوي؟.
- ارتسامات المسلمين الشيعة بين المدونة التراثية الإسلامية والمدونة الاستشراقية الغربية ومدى انعكاسه على الحوار السني الشيعي المعاصر.

- الإباضية والآخر في تاريخ الغرب الإسلامي.. رؤية من الداخل.
- حقيقة المذهب التومرتي الموحد.. مقارنة تاريخية وفكرية.

4- مسألة الخلافة والإمارة على البلدان:

- انبعاث الحركة المرابطية بالمغرب.. مقتضى الإصلاح ودواعي الجهاد.
- الانبعاث السني: السلجوقي المرابطي، ودوره في تقويض النفوذ الفاطمي مشرقا ومغربا.

- العلاقات السياسية بين المغرب والمشرق على عهد الدولتين: الموحدية والأيوبية.
- العصبية الموحدية.. من قبيل الدعوة إلى قبيل الدولة.
- مشروع توحيد العالم الإسلامي تحت لواء الخلافة الموحدية.. طموح مؤسس أم دعاية سياسية؟.
- فشل المشاريع الوحدوية في الغرب الإسلامي بعد سقوط الموحدين.

5- الديني والسياسي في الأدب والتاريخ:

- خطاب السياسة في مدونة المنامات والمقامات.
- التعالي بالسياسي في الغرب الإسلامي على عصر الموحدين.. كتاب وشعراء تحت الطلب.
- خلف أستار القداسة.. علي ومعاوية في التاريخ.
- الخطاب التاريخي بالغرب الإسلامي في سياق التجاذب بين سلطتي المنبر والبلاط.. عصر الموحدين.
- أثر الدعاية المذهبية على توجهات المدونة التاريخية في الغرب الإسلامي.. تاريخ الدولتين المرابطية والموحدية أمودجا.

- التاريخ في معترك السياسة والإيديولوجيا.. ابن تومرت بين الإخوانية والوهابية.

6- الديني والسياسي والحق في الاختلاف:

- حقوق الإنسان في الغرب الإسلامي.. الكرامة الإنسانية حفظاً وهدراً.
- الحرية الشخصية في مجتمع الغرب الإسلامي.. من الحسبة على الأسواق إلى الحسبة على الأخلاق.
- المصادر الفكرية في الغرب الإسلامي.. من إحراق الإحياء إلى إحراق المدونة.
- الهرطقة في الغرب الإسلامي.. حق التفكير وحد التكفير.
- الدين والمواطنة في الغرب الإسلامي بين النظر الفقهي والاعتبار السلطاني.

III- المقاربات :

- قد تعلمنا في رحاب "المدرسة القيمية" أن التاريخ يُعنى بحركة الإنسان في الزمان والمكان، وأن حركته في عالم الشهادة لا يجعله منفصلاً عن عالم الغيب، من حيث إيمانه بالخالق والسيرورة والمآل، وما لذلك من تأثيرات غير هيّنة على تصور الباحث لدوره في الحياة، وصلته بممارسة البحث.
- نطلق في مقاربتنا لموضوع بحثنا من رؤية تؤمن بتعدد العوامل الفاعلة والمكوّنة للنسق التاريخي؛ ماديّها وغيبّيّها، عقليّتها وروحّيّها، جماعيّها وفردّيّها.

- ✓ تطوّر المنهج التاريخي.. من مدرسة الحوليات إلى مدرسة القيميات.
- ✓ تطور المنهج التاريخي.. من التفسير الإسلامي للتاريخ إلى المقاربة التاريخية للمنظومات القيمية.
- ✓ دعوى القراءة الجديدة في الدراسات التاريخية عن الغرب الإسلامي.